مطلب

من الرجس النجس الرجس يعني القذر والنجس بكسر الجيم صفة يقال شئ نجس
اي غير طاهر ومعلوم ان القذر نجس ولكن الصفة جيئ بها للتأكيد الخبيث بالكسر
بدل من الرجس وهو خلاف الطيب ويطلق علي كل مكروه المخبث بضم الميم وكسر
الباء من الافعال اي المفسد الذي اصحابه خبثاء يقال اخبث الرجل صار رفقاؤه
ذوي خبث وفساد من الشيطان الرجيم بدل ثان من قوله من الرجس ويجوز
ان يكون عطف بيان له وانما سنت الاستعاذة في ذلك الوقت من الجن والشياطين
لان الخلاء مأويهما غالبا ذكر الامام الترمذي الحكيم ادابا حسنة لقضاء الحاجة فقال
سمي الخلاء لبيت الاستفراغ لان الشيطان الموكل بذلك الموضع اسم خلاء واورد
فيه حديثا مرفوعا من رواية بريدة قال اذا اتيت الخلاء فاعلم انك تقصده الشيطان
فاحذر كيده واقل من اتيانه بقلة اكل الطعام وكن وجلا مستحيا من خالقك
مستحقرا لنفسك فقد قال فضيل بن عياض انني لامقت نفسي من كثرة ترددي
الى الخلاء وعظ نفسك حياء من ربك وامش متواضعا متفكرا بنعمة الله عليك
حين اطعمك وسقاك واخرجه منك حين اذاك ولا تعد الى الاكل عدوا
من غير عذر فقد روي ان من عدا اليه فكانما استقبل الشيطان وقف علي باب
الخلاء وقل اللهم اجعل دخولي دخولي عبرة وامط الاذي عني رحمة ترحمني بها فعن
انس رضه ان الشيطان يتباعد اذ ذاك ولا تبصق في بولك ولا علي ما يخرج
منك فقد روي انه من فعل هذا ابتلي بالوسوسة وصفرة الاسنان وعن
عطاء انه قال من بصق علي ما يخرج منه بلي بالسدهو واولاده او واحد من عقبه
ولا تتنحنح علي رأس الخلاء فعن ابن عباس انه يورث النسيان وعنه انه من
فعل ذلك فذهب بصره فلا يلومن الا نفسه ولا تمتخط فعن انس رضه انه
يورث الصمم وتمعرضا عما يخرج منك فقد روي ان فيه منفاة من تسعة وتسعين
داء ادناها البرص والجذام واجتهد ان تجعل بينك وبين السماء سترة فعن
الضحاك ان من فعل ذلك امطرت عليه الرحمة من عنان السماء واذا قمت لتقعد
علي

علي يمينك فقد روي عن كعب انه يورث الحكة ولا تنظف فرجك بالارض
فقد روي عن عقبة بن عامر ان الارض تخاصم يوم القيامة ولا تقتل قملة بل
ادفنها فقد روي عن محمد بن علي بن ابي طالب انه قال من قتل القملة
وهو علي رأس خلائه بات معه في شعاره شيطان ينسيه ذكر الله تعالي
اربعين صباحا ولا تلق ما تستنجي به علي رأس ما يخرج منك من بول
اوغيره فعن مكحول انه من فعل ذلك تدود اسنانه وغلب عليه
الرياح ولا تقم حتي تشد سراويلك فعن قتادة ان من داوم علي
ذلك تدود بطنه وغلب الدم عليه حتي يكون موته منه ولا تشتغل
شيئا من الاعمال ولا تغمض عينيك فان التغميض يورث النفاق في القلب
قاله الحسن ولا تضع يديك على صدغيك ولا تجعل رأسك بينهما
فعن اويس القرني ان ذلك يورث قساوة القلب والبرص ويذهب
الرحمة والحياء ولا تستند الي الحائط وغيره كفعل الجبابرة فانه يذهب
ماء الوجه وينفخ البطن بان يقعد علي قدميك معتمدا عليهما وتاخذ
فرجك بين اصبعيك السبابة والوسطي حتي تفرغ ولا تضع يدك
اليسري علي اليمني فان ذلك مقعد الشيطان ولا تضع يدك علي ركبتيك
فقد قال الحسن بلغني ان من فعل ذلك يكون موته من البطن ثم يدخل
الخلاء اي بعد النفوذ مبتدأ برجله اليسري علي خلاف الاماكن الشريفة
وينزع سراويله لاحتمال تلوثه عند الاستفراغ ويحطه في مكان طاهر
ان كان وجد هناك والا ان لم يوجد في الخلاء مكان طاهر يأخذه السرا
ويل تحت ابطه اليسري لانه ما يتعلق بالاستنجاء عن عمل الجانب اليسير
او ينزع السراويل ويضع خارج الخلاء عند الامن عن السراق ثم يقعد للا
ستفراغ ولا يكشف بدنه وهو والحال ان المتهيئ للاستفراغ قائم تعليلا
لكشف العورة فاذا دنا الي القعود اي انحني له كشفه اي الهون ويوسع

Copyright © King Saud University